

شرح رياض الصالحين (04) باب بر الوالدين وصلة الأرحام (2)

الحث على صلة الرحم

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ذكر النوي رحمه الله في رياض الصالحين باب بر الوالدين وصلة الارحام وبر الوالدين هو - 00:00:00

الاحسان اليهما بكل ما يمكن وكف الاذى عنهما بكل وجه واحتمال الاذى منهم قولاً او فعلاً ومقابلة ذلك بما يجب لهم من الاحسان صلة الارحام هي بذل الاحسان اليهم وكذلك - 00:00:21

كف الاذى عنهم واحتمال ما يمكن ان يكون من اذاهم والارحام جمع رحم وهو مكان تخلق الانسان والمقصود بالارحام ذوو القربات وسموا بهذا اشارة الى سبب القرابة وهو اجتماعهم في رحم قريب او بعيد - 00:00:50

ولما كان الناس كلهم ابناء اب وام واحدة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:01:16

ان الله كان عليكم رقيبا فلما كان الناس على هذا النحو من اجتماعهم برحم واحد فان الرحم التي امر بالصلتها ليست على هذا الاتساع الواسع بل اختلف العلماء رحمهم الله في تقييد الرحم التي تجب صلتها - 00:01:35

فمنهم من قال الرحم التي تجب صلتها هم من بينك وبينهم توارث وقيل الرحم التي تجب صلتها ام الرحم المحرم او المحرم وهم ذوو الحرمة من القربات وهم كل شخصين - 00:01:55

لو قدر ان لو قدر ان احدهما ذكر والاخر انثى لما جازت تناكح بينهما اي عقد النكاح بينهما. وهم كل ذوي قرباتك من محارمك الذين يحرم عليك نكاحهم ويحرم عليهم نكاحك - 00:02:16

من العمات والخالات وبنات الاخوة وبنات الاخوات فان هؤلاء لا يحل لك نكاحهم. اما من لهم قرابة وليسوا من الرحم المحرم كابناء العمات والاعمام و ابناء وبنات اخوال والخالات فهؤلاء - 00:02:34

على هذا الظابط ليسوا من الرحم التي تجب صلتها لانه ليس بينك وبينهم محرمية وقيل بل رحمهم كل من بينك وبينه صلة قرابة باجتماع في رحم لكن فيما دون الجد الرابع - 00:02:56

وعلى كل حال كل هذه الاقوال هي سعي في تقريب الرحم التي تجب صلتها الرحم التي تجب صلتها هم كل ذوي قرباتك سواء كانوا من المحارم او غيرهم لكن الصلة تختلف - 00:03:15

باختلاف قرب القرابة والصلة وباختلاف ايضا الحاجة التي تكون آآ لدى هؤلاء القربات اولئك الارحام وصلتهم مختلفة فمنهم من يوصل بالسلام والزيارة ومنهم من يوصف يوصل المال ومنهم من يوصل بقضاء - 00:03:35

الحاجة وما اشبه ذلك مما يكون به الوصل فالصلة تصدق على كل احسان واصل منك الى اضطراباتك سواء كان قوليا او عمليا وسواء كان بالجاه او بالمال او بغير ذلك مما تحصل به الصلة - 00:03:58

وقد امر الله تعالى بر الوالدين وصلة الارحام في مواضع عديدة منها ما هو مقترن ومنها ما هو غير مقترن من المواضع التي قرن الله تعالى الامر فيها بالاحسان الى القربات وبر الوالدين قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:04:17

والدين احسانا وبذي القربى فعطف ذوي القربى على الوالدين وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وهذا يشمل حقوق

الوالدين وحقوق غيرهما من ذوي القربات ووصلها الى هؤلاء كلهم مما امر الله تعالى به ان يوصل كما قال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل - [00:04:36](#)

وما افرد فيه ذكر الوالدين اه بالاحسان ذكر ذلك في مواضع عديدة منها قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اه وقوله تعالى وصينا الانسان بوالديه حملته امه كرها ووضعته كرها وغير ذلك من الايات التي ذكر الله تعالى فيها - [00:05:03](#)
حق الوالدين بالاحسان واما ذكر الارحام على وجه الانفراد ففي قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فهذا في ذكر الارحام على وجه الانفراد لكن يدخل فيه ايضا - [00:05:28](#)

حق الوالدين والمقصود ان هذه الشريعة جاءت بالاحسان الى كل احد قال الله تعالى وقولوا للناس حسنا. واحق من يكون له الاحسان هم القربات واولاهم ومقدمهم هم الوالدان ثم بعد ذلك القربات حسب قربهم كما سيأتي بيانه واظهاره فيما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

فنسأل الله العظيم ان يعيننا واياكم على اداء الحقوق وبر والدينا وصلة ارحامنا والقيام بما يجمل به حالنا عند ربنا نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:06:13](#)